رابط المادة على منصة باحث



# ١. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه. قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا - 00:00:00

طاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وقوله هو عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اراد - 00:00:20

ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:00:40

تعالى عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد جعل الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله ان لا - 00:01:00

معذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. فنطق بها معاذ تأثما. اخرجه وفي الصحيحين اخرجه في الصحيحين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله - 00:01:20

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. قال قال رحمه الله تعالى كتاب التوحيد. التوحيد المقصود به - 00:01:40

اخلاق العبادة لله جل وعلا. وان تكون العبادة لواحد هو الله جل وعلا. وهذا الامر هو الذي خلق الناس من اجلي. حتى يكونوا عبيدا لله جل وعلا. وهو الذي جاء في الرسل من دعوة - 00:02:00

اليه من اولهم الى اخره. لهذا قول جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين دين له الدين وما امروا يعني الذين من قبلنا ونحن الا بهذا يعبد الله مخلصين له الدين. العبادة هي امتثال امر الله جل وعلا واجتناب نهيه. وامره - 00:02:20

نهيه ومن مقتضى ربوبيته لانه الرب جل وعلا المالك المتصرف فلا بد ان يأمر عبادة وينهاهم. فاذا امتثلوا امره واجتنبوا نهيه فقد اطاعوه. ولكن الامر والنهي الذي يكون من الله جل وعلا لا بد من معرفته - 00:02:50

ومعرفته لا تكون الا بواسطة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا اجمع العلماء على ان العبادة هي ما امر الله جل وعلا به ونهى عنه. وانها تتوقف على ذلك هو انه لا يجوز للعبد ان يقدم على امر يتعبد الله به الا اذا - 00:03:20

بما انه مأمور به من الله جل وعلا. وهذا معنى قولهم العبادة توقيفية يوقف معها على النص. وهو امر واضح لا خفاء فيه. العبادة التي يقبلها الله جل وعلا على لابد ان يتوافر فيها شروط ثلاثة. الشرط الاول ان يكون العابد مؤمن - 00:03:50

قال الله جل وعلا ومن يعمل من الصالحات من ذكر انثى وهو مؤمن. الشرط الثاني ان يكون العمل خالصا لله جل وعلا ولا يكون فيه شيء لمقاصد الدنيا او للمخلوقين لان الله جل وعلا - 00:04:20

امر بعبادته وحده واخبر انه هو الاله الحق. فقال جل وعلا قل انما انا بشر مثلك يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فقوله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم. يأمركم - 00:04:40

جل وعلا ان يخبر الناس بانه مخلوق من ذكر وانثى وانه مثلهم ولكن الله فظله وخصه بالوحي الذي يوحيه اليه وهو امره ونهيه. الذي بابلاغ الناس فمن امتثل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه يكون - 00:05:10

مطيعة لله موحدا لله جل وعلا. ومن اعرض عنه فانه يكون سرد عن ربه اما لعبادة الشيطان او عبادة هواه وعبادة الدنيا. وهذا مبدأ الشقاء والانسان خلق اما للسعادة او للشكوة. ولابد لانه خلق ليبقى. غير ان الله - 00:05:40

جل وعلا بحكمته جعل هذه الدار الدنيا دار عمل فيقدم فيها العمل الذي يستحق به الجنة او يخلد به في النار ولا يكون ذلك الا بعمله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والمقصود - 00:06:10

ان الاساس الذي يبنى عليه العمل هو الاخلاص. ان يخلص الانسان عبادته لله جل وعلا واي عمل دخله دخلته الشرك فانه يكون مردود. لانه كما ثبت في صحيح مسلم ان الله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - 00:06:40

تركته وشركه يعني انه يترك العمل للشريك الذي قصد به ذلك فالعبد يجب ان يكون عبدا لله وحده. ولا يجوز ان تتوازعه مظاهر الدنيا يكون مرة عبدا لله ومرة عبدا لهواه. ومرة عبدا للدنيا وما اشبه ذلك - 00:07:10

والعبودية ليس معناها ان الانسان يعتقد ان هذا الذي عمل من اجله انه يخلق او يرزق او يحيي او يميت او انه يدبر مع الله جل وعلا ليس ذلك شرطا - 00:07:40

وانما اذا صرف الانسان بعض عمله لغير الله جل وعلا فقد وقع في الشرك الاتجاه الى غير الله جل وعلا بالدعاء او بطلب البركات عندما يقع الانسان في شدة وما - 00:08:00

ذلك يجعل بينه وبين ربه واسطة يدعو تلك الواسطة ويبتهل اليها ويدعوها بان تتوسط له عند الله هذا هو اصل الشرك. الذي طرأ على الخليقة كلها فان الله جل وعلا خلق عباده حنفا كما ثبت في صحيح في صحيح البخاري عن ابن عباس ان الناس كانوا - 00:08:20

نادى ادم عشرة قرون على الاخلاص والتوحيد. ثم طرأ عليهم الشرك بعد ذلك اه بعد طلوع الشرك ارسل الله جل وعلا نوح عليه السلام فهو اول رسول ارسل الى اهل الارض - 00:08:50

رسالة جاءت بعد الاختلال وبعد الانحراف عن عبادة الله جل وعلا. وهكذا كانت الرسالات كلما انحرف الناس الى غير عبادة الله جل وعلا يرسل اليهم رسولا يذكرهم ويدعوهم الى الانقياد الى الله واخلاص العمل له. فان ابوا وكذبوا الرسول اهلكهم الله - 00:09:10

الله جل وعلا عاجلا ثم يعذبهم في الاخرة بالنار. نسأل الله العافية ذكر ان طرق الشرك كان سببه في الظاهر حب الصالحين. لانه يقول كان فيهم رجال يقتدون بهم. ويهتدون بعلمهم. يقتدون بعملهم ويهتدون بعلمهم. فماتوا - 00:09:40

في زمن متقارب فاسف عليهم اسفا شديد. فاتى اليهم ابليس بصورة ناصح وقال لهم لو صورتم صورهم ونصبتموها في مجالسهم التي كانوا يجلسونها فاذا رأيتم صورهم تذكرتم افعالهم فاجتهدتم كاجتهادهم. فاستحسنوا هذا الامر وفعلوه. فبقوا وقتا - 00:10:10

على هذا المنوال اذا رأوهم تذكروهم فاجتهدوا وعملوا حتى مات اولئك الذين عرفوا السبب وجاء من بعدهم ونسي العلم يعني نسي السبب الذي من اجله فاتى الشيطان اليهم وقال اباؤكم ما صوروا هذه الصور الا لالتماس البركة منها - 00:10:40

وجعلها شفعاء عند الله. ففعلوا ذلك. فارسل الله جل وعلا اليهم نوح عليه السلام وبقي يدعوهم الف سنة. الا خمسين عاما الى التوحيد. وبعضهم يوصي بعضا بالتمسك بالشرك. كما قال جل وعلا قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده - 00:11:10

الا خسارا ومكروا مكرمكم بارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا لا يرؤس ويعوق ونثرا. كل هذه اسماء اولئك الرجال الصالحين. ويسوع ويسعى ويغوث ونثر تمسكوا بهذه الواسطة التي يدعونها الى الله جل وعلا. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن والد - 00:11:40

ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرى. فبقوا على هذا الشرك حتى اهلكهم الله جل وعلا النشء الجديد كله من ذرية نوح عليه السلام. وهلك الخلق كلهم ولهذا هو ابو البشر الثاني. كل من على وجه الارض اليوم هم من ذرية نوح عليه السلام - 00:12:10

اما الذين كانوا معه في السفينة فانهم لم يعقبوا كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته الباقي ثم نشأت الامم وصار الشرك يتعاقب يتعاقب فيهم يتعاقبون عليه فيرسل الله جل وعلا لكل امة رسول كما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:12:40

واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. الى ان ختم الله جل وعلا رسله بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. فهو خاتم الرسل ورسالته خاتمة الرسالات وعلى امته تقوم الساعة. وتنتهي الدنيا - 00:13:10

ولهذا جعلها الله جل وعلا جامعة عامة شاملة لامور للامور التي يحتاج اليها ولا تحتاج الى نبي يأتي يجدد للناس الشرع وتكفل الله جل بحفظها بحفظ القرآن الذي هو دستور هذه الامة التي - 00:13:40

يرجعون اليه. فقال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فتولاه بحفظه جل وعلا ولم يكن حفظه الى الخلق. ولهذا لو حاول مبطل ان يغير اية من كتاب الله - 00:14:10

جل وعلا ما استطاع. لان المسلمين كلهم او جلهم يحفظون كتاب الله. حتى الاولاد الصغار لو غير فيه حرف واحد لعلموا ان هذا باطل وانه مغير. فهذا من حفظ الله - 00:14:30

وعلا لهذا الدين الذي جعله خاتما للاديان كلها. ثم ان الرسول صلى الله عليه يسلم حرصا الحرص الشديد على هداية امته صلوات الله وسلامه عليه. فبين لهم كل ما يحتاجون اليه واعظم ما بينه امور التوحيد امور العبادة وكذلك - 00:14:50

اعظم ما حذر منه ونهى عنه ضد التوحيد الذي هو الشرك. فلابد ان يكون الامر واضحا جليا وانما اعراض الانسان عن الواجب عليه يجعله جاهلا بهذه الواضحة الجلية واعراض الانسان يكون تقصيرا منه. يحاسب عليه. ولهذا - 00:15:20

اذا تأمل الانسان كتاب الله جل وعلا وجده من اوله الى اخره يدعو الى هذا الاصل العظيم الذي هو اخلاق العبادة لله جل وعلا. اما ان يكون ذلك صريحا جليا او - 00:15:50

يكون يعني الايات تكون في جزاء اهله وما اعد الله لهم او كن في ذكر ضده وجزاء اهل الشرك وعقابهم وما فعل بهم في الدنيا وما سيفعل بهم في الاخرة. فالقرآن كله في هذا او انه في اوصاف الله جل وعلا - 00:16:10

حتى يعتقد المسلم العقيدة الصحيحة. لان الله جل وعلا غيب لا حد يطلع عليه ويشاهده تعالى وتقدس ان في الاخرة اما في الدنيا فان الله جل وعلا غيب ولا يمكن ان يوصل الى معرفته جل وعلا الا عن طريق الخبر الذي يأتي عنه - 00:16:40

او عن طريق فعله. الذي هو خلقه للاشياء. وقد جعل ذلك واظحا واخبر جل وعلا انه سيبينه للخلق حتى يعرف الامر جليا. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فلهذا الامر ذكر المؤلف ان هذا - 00:17:10

عين على كل انسان. يجب عليه ان يتعرف على ذلك ويعمل به. فقال وقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في هذه الاية صراحة ان الجن متعبدون ومكلفون - 00:17:40

فهم عباد لله جل وعلا. وخلقهم لعبادته. وكذلك الانس قولي عبادة الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون لان الله جل وعلا هو الغني بذاته عن كل ما سواه. فاخبر جل وعلا انه - 00:18:10

خلقهم وبين ان الامر الثاني الذي خلقوا له انه لازم لهم يجب على ان يفعلوه وهو العبادة. فجعل فعل العبادة العبادة اليهم. بعدما اخبر انه فعل الاول الذي هو الخلق. والخالق هو الذي يجب ان يعبد. ويتجه اليه في - 00:18:40

قل لي ما يحتاجه العبد لان مقتضى الربوبية انه يرد عبده بما في امور الدنيا والاخرة. وهذا هو الواقع. فالله سخر لنا ما في الارض وما في السماء حتى نكون عبيدا لله جل وعلا حقا. فاذا وجدت العبادة منا خالصة لله جل وعلا - 00:19:10

فسوف نكون سعداء في الدنيا وفي الاخرة. اما اذا اعرضنا عن ذلك فسوف يكون الشقاء ملازما لمن اعرض عن هذا. والشقاء مبدأه عن عبادة الله جل وعلا. فانه يشقى في الدنيا اولا قبل شطائه في - 00:19:40

من عذاب السرمدي لان الله جل وعلا يقول ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار في جحيم في الابرار البر هو المطيع المخلص. والفاجر هو الذي خرج عن الطاعة. خرج عن طاعة - 00:20:10

الله جل وعلا ويكون في نعيم في دوره الثلاث التي يتقلب فيها فان الانسان خلق في بطن امه ثم يخرج الى هذه الدنيا الواسعة قد هيأ له كل ما يحتاج اليه. سخر له ما في السماوات والارض - 00:20:32

حتى يؤدي عبادة الله جل وعلا على الوجه المطلوب فان كان على هذا المنوال وفعل ذلك فانه يكون مطمئنا في نفسه يكون سعيد

البال مرتاحا اما اذا اعرض عن عبادة الله فانه يكون تقيا - 00:21:02
ولهذا اذا تأمل الانسان واقع الناس يجد كثيرا منهم يسأم هذه الدنيا يسأم هذه ويملوها. وربما قتل نفسه. ربما تعجل الموت. يزعم انه يرتاح من هذه الدنيا. والواقع انه ينتقل من شقا الى ما هو اعظم منه. اختلاف المؤمن - 00:21:27
فان المؤمن مطمئن مطمئن بالله قلبه راض عن ربه لامره مستسلما لقضائه. فان اصابه خير شكر. وان اصاب ضراء صبر وحمد الله كن يزداد خيرا من خير الا ما هو خير. فاذا انتهى اجله وان - 00:21:57
ايامه نزلت عليه ملائكة الله تبشره وتطمئنه وتقول له ابشر باليوم الذي يسرك ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. وهذا - 00:22:31
يكون وهو على فراشه بين اهله تخاطبه الملائكة قابل يسمعه بل ويشاهده ايضا. والحاضرون عنده لا يشعرون بشيء من ذلك. تقول لهم ابشر لا تخف مما امامك. ولا تحزن على ما تخلفه. فانك - 00:23:01
تنتقل من دار الى اخرى. فاذا يكون الموت بالنسبة اليه ولادة جديدة يمتثل بها الى سعادة اعظم من سعادته في الدنيا. ولهذا جاء في الاثر ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. والقبر اسم لما بعد الموت سواء قبر الانسان - 00:23:31
او لم يجبر سواء دفن في الارض او اكلته السباع والطيور مزقته الرياح او القي في البحر او احترق او غير ذلك. لا بد ان يلاقي السؤال ويلاقي او الاذان. وهذا امر لا بد من ملاقاته. فلا يجوز للانسان ان يتناساه - 00:24:01
او يغفل عنه. لانه سوف يعايشه. ولا يجوز ان تشفيه هذه الدنيا وتلهيه عن ذلك. يجب لمن يتذكر ذلك تماما وهو ليس بعيد. قريب جدا. نهايته نهاية الامر ان تنتهي هذه الانفاس وهذا لا احد يشك فيه. ولكن الغفلة والتعلق بالدنيا - 00:24:31
قد يشغل الانسان عن ذلك فيهجم عليه الموت وهو على غفلة. فتكثر الحسرات اكثر تكثر تعظم الندامة وهو لا يجدي شيء تحسر والندامة نوع من العذاب الذي يعاقب به الانسان نسأل الله - 00:25:01
ثم ان ما بعد القبر اعظم نعيما للمؤمن فاشد ما يلاقيه المؤمن الموت سكرات الموت. وما بعده اسهل كلما امتثل من حالة الى اخرى تكون بالنسبة اليه افضل واحسن واتم واكمل - 00:25:21
حتى يستتر في جنات النعيم. التي يكون فيها ملك من الملوك. ملائكة الرب جل وعلا تدخل عليه من كل باب. يقولون سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار وفيها الشيء الذي لا يستطيع مخلوق ان يصفه. لانه امر - 00:25:51
غير معلوم لنا. وانما نعرف اوصافه بالتقريب فقط. وحقيقته من الامور الغيبية التي لا يعلم تأويلها الا الله. واذا عايشها الانسان عرف ذلك. قبل ذلك لا يعرفه. وانما هي امر تقريبية. ولهذا يقول الله يقول الله جل وعلا - 00:26:20
لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. واعلى قرة العين فيها واعظمها مشاهدة الرب جل وعلا والتنعم بالنظر اليه هذا اعلى نعيم الجنة. والناس يختلفون في هذا كاختلافهم في الدنيا في عبادة الله ومعرفته - 00:26:50
من كان بالله عارفا وله مخلصا فانه يرى ربه بكرة وعشيا اما اذا كان مقصرا فقد يكون تكون رؤيته مرة واحدة وقد تكون اكثر من ذلك. هذا نوع النوع الثاني لمن يشقى - 00:27:18
فعذابه لا يطاق نسأل الله العافية من كفر بالله جل وعلا فهو في النار لا يموت فيها ولا يحيى. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. هذا هو العذاب الحقيقي. ليس عذاب الدنيا. لان عذاب الدنيا ينقطع - 00:27:48
اذا مات الانسان انتهى تعذيبه اما الاخرة فعذاب الله لا يشبه عذاب الخلق. لانه جل وعلا على كل شيء قدير وهو الجبار جل وعلا المتكبر. الذي لا يعجزه شيء. ولهذا يجعل الانسان - 00:28:13
مستمر الحياة للعذاب نسأل الله العافية الامر فظيع جدا وعظيم جدا فكيف يليق بالعاقل ان ينسى هذه الامور؟ وقد حثنا رسول صلوات الله وسلامه عليه. على تذكر ذلك فقال لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار - 00:28:37
لا يجوز ان ننساهما. لا يجوز ان نغفل عنهما. فهم الله عظيمتان. لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار. لان المصير اليهما ما في مكان ثالث اما ان يكون الانسان الى الجنة او النار. وهذه الدنيا منقضية بسرعة - 00:29:02

بسرعة لهذا لو تحضر انسانا مثلا عند الموت وتسأله عن تصوره ويخبرك عن الواقع لاخبرك ان حياته هذه اللحظة وان الذي مضى مسلم ما كأنه وجد وكذلك الانسان نفسه تذكر الماضي الماظي فاصبح كانه احلام مر وانتهى وانقظى - 00:29:27
وهذا يجعل الانسان يجتهد. لان حقيقة الامر هو سعادتك الذي التي انت فيها نجتهد فيها في اكتساب العمل الصالح والعمل لا يكون صالحا الا اذا كان موافقا لسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وهذا هو الشرط الثالث - 00:29:57
لقبول العمل. قلنا الشرط الاول ان يكون العامل مؤمن. لان الكافر عمله حابط. والثاني ان يكون العمل خالصا لوجه الله. والثالث ان يكون العمل موافقا لسنة المصطفى صلوات الله والسلام عليه بهذه الامور يحرص الانسان عليها غاية الحرص. والكتاب هذا الذي بدأنا به كل - 00:30:22
في هذا الموضوع كله في قضية الاخلاص وقضية كون العمل موافقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو امر مهم جدا. ليست القضية كون الانسان يكثر العمل. المهم ان يكون العمل خالص لله جل وعلا وان يكون صواب. على الحق وان كان - 00:30:52
قليلا فان هذا هو النافع. ولهذا من مات على الاخلاص من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولا اله الا الله هي التي وضعت ليكون الدين لله وحده - 00:31:22
لان قولك لا اله الا الله فلا نفي تنفي ان يكون لك من تتألم تتألمه وتعبده غير الله. فاذا تحقق الانسان هذه الكلمة وعمل بحقيقتها فانه يكون عبدا لله حقيقة. ويكون عمله مقبولا عند الله جل وعلا - 00:31:46
وان كان قليل النظر الى الحقيقة ليس الى الكمية والكثرة. وانما الى حقيقة الامر والصحابة رضوان الله عليهم كانوا يهتمون بهذا غاية الاهتمام. فكثيرا ما كان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:16
يأتي احدهم اليه ويقول يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فيذكر لهم صلى الله عليه وسلم الامور التي تجب على كل احد. فيقول تعبد الله لا - 00:32:38
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت فقط هذه الامور الامور الخمسة خمسة امور وهي ليست صعبة بل سهلة وميسورة ولكن على من يسره الله سهلة على من يسرها الله جل وعلا عليه. فتعبد الله لا تشركوا به شيئا. ومعلوم ان - 00:32:58
عبادة الله جل وعلا تقتضي ان يكون الانسان عالما بما يتعبد به يعرفه. اما اذا كان يتعبد بشيء لا يعرفه يوشك انه يجهل ويقع في الخطأ. فلهذا صار العلم فرض فرض - 00:33:28
كونك تعلم كيف تعبد ربك فرض عين عليك اذا قصرت فيه فانت مؤاخذ يحاسبك الله جل وعلا على ذلك. ولا تجوز ما يجوز للمسلم ان تكون الدنيا اكثر اهتماما ما من عنده من امر دينه. هذا لا يجوز. يجب ان يكون كفة الدين ارجح - 00:33:48
والاهتمامه بدينه اعظم من اهتمامه بدنياه. ولو اننا ابصرنا هذا الامر وعملنا به حقيقة لكنا سعداء في الدنيا والاخرة. ولنصرن على الاعداء وصرنا بيدنا ملكهم والتصرف فيه. فان الله ينصر المؤمنين وهو حق عليه. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وهذا الحق احقه هو - 00:34:18
جل وعلا على نفسه تكفل به اما اذا اعرض الانسان عن عبادة الله جل وعلا ومعرفته والعلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه يكون مستحقا لعقاب الله جل وعلا. فان شاء عذبه - 00:34:58
واشاعتك ولكن يتخلف نصر الله جل وعلا. ويجب ان نعتبر بما حصل صلوات الله وسلامه عليه. مع انه افضل الخلق. وقد وعده الله جل وعلا بالامداد بالملائكة في غزوة احد واخبر انه سيأتيهم مدد من الملائكة - 00:35:18
ثلاثة الاف ثم قالوا خمسة الاف مسومين ثلاثة منزلين من عند ربهم ولكن بشرط الصبر بشرط الصبر والثبات وعدم الفشل وعدم مخالفة الامر. فلما حصلت مخالفة مخالفة واحدة فقط. فانه صلوات الله وسلامه عليه. لما رتب الصحابة - 00:35:47
وضع سبعين منهم في مكان معين. وامر وامر عليهم اميرا. وقال لهم لا افرحوا هذا المكان حتى ارسل اليكم. ولو رأيتم الطير يخطبنا. فحصل النسك هزم العدو وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين يتبعون العدو ويقتلون فيه - 00:36:17

ويأخذون ما خلفوه من الاموال. فلما شاهد اولئك الذين امروا ثبات في مكانهم هذا الامر تركوا مكانهم وذهبوا ليأخذوا من الغنائم ونهاهم اميرهم فلم ينتفع. عند ذلك تخلف النصر الذي وعد الله جل وعلا - 00:36:47

وجاء العدو من الخلف وحصل ما حصل. قتل من الصحابة سبعين وجرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصلت الهزيمة بسبب هذه المخالفة. فكيف اذا كثرت المخالفات؟ كيف اذا ترك الامر - 00:37:17

كيف اذا كانت الامور التي هي عماد دين الله جل وعلا بل اساسه خلل عند ذلك يتوقع المسلمون ويريدون النصر وهم بهذه المثابة. هذا بعيد النسر يحتاج الى طاعة. والى ثبات على الامر. والى رجوعه الى الله جل وعلا - 00:37:37

المقصود ان العبادة تقتضي معرفة الامر الذي به لابد ان نعرفه نتعرف عليه. ولهذا قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لا يمكن الانسان يعبد وهو لا يعرف كيف يعبد. اذا كانت العبادة عن النظر نظر الاخرين - 00:38:07

ينظر اليهم فيتعبد مثل ما يتعبدون. فهي ليست عن علم. بل عن تقليد والتقليد ليس علما. وهذا نقص في الانسان في الواقع. نقص في المسلم يجب ان يتلافاه بالتعلم بمعرفة امر الله جل وعلا. وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:37

وقوله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلنا انه يدل على ان الجن مكلفين فهم عباد لله جل وعلا. والجن امم كبني ادم. وفيه المؤمن وفيهم الفاسق وفيهم الكافر. ويختلف هل الجن اولاد ابليس؟ او انه - 00:39:07

خلق اخر وابليس منهم قد قال الله جل وعلا وكان من الجن ففسق عن امر ربه. قوله من الجن الجن اخذوا من الاجتنان. يعني انهم يستترون عن اعين الرائي الناس - 00:39:37

والشيطان منهم واولاده اختلف هل يكون فيه مسلم او انهم كلهم شياطين والجن امة من غير ذريته. هذا قول وقول الثاني ان الجن اولاده. فمن اسلم وامن فهو مؤمن وله الجزاء يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:39:57

جزاء الذي يكون مثل جزاء بني ادم. ومن كفر فهو معذب في النار. وقد قال الله جل وعلا في النار اخبر انه سيملؤها من الجنة والناس. وانه حق عليه ذلك جل وعلا. لانه - 00:40:27

وعد به ووعده صدق لابد من وقوعه. لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. فجهنم موعودة بملئها من هؤلاء وهؤلاء. وهم ايضا يكلفون بعبادة الله ورسولهم. الذي ارسل هو رسول صلوات الله وسلامه عليه فانه ارسل الى الجن والانس عموما. وقد اخبر الله جل وعلا انه - 00:40:47

جاءت جاءت وفود من الجن واستمعت الى قراءته فرجعت بالانذار الى قومه وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين الى اخر الايات. كذلك قوله جل وعلا قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخره - 00:41:21

الايات واخبر جل وعلا انه اذا كان يوم القيامة ان كل قبيل يعود باللوم على الاخر والانس هؤلاء يشتكون هؤلاء الى الله وهؤلاء - 00:41:51